مؤقت





مجلس الأمن

السنة الثالثة والخمسون

الجلسة ٣٨٩٩

الاثنين، ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٨، الساعة ١٨/٢٥
نيويورك

الرئيس:	السيد غاما	(البرتغال)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	البحرين	السيد بوعلاي
	البرازيل	السيد أموريم
	سلوفينيا	السيد تورك
	السويد	السيد دالغرن
	الصين	السيد شن غوفانغ
	غابون	السيد مونغارا - موسوتس
	غامبيا	السيد جاغني
	فرنسا	السيد ديجاميه
	كوستاريكا	السيدة إنسيرا
	كينيا	السيد ماهوغو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد غومرسال
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة سودربرغ
	اليابان	السيد كونيشي

جدول الأعمال

الحالة في أنغولا

تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في أنغولا (S/1998/524)

98-85538

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٣٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في أنغولا

تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في أنغولا (S/1998/524)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي أنغولا ومالي يطلبان فيهما دعوتهما للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، اعتزم بموافقة المجلس، أن أدعو هذين الممثلين للاشتراك في المناقشة، دون أن يكون لهما الحق في التصويت، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد فان دونم "امباندا" (أنغولا) مقعدا على طاولة المجلس؛ وشغل السيد أغ عمر (مالي) المقعد المخصص له إلى جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة لنائبة الأمين العام.

نائبة الأمين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إننا نجتمع هذا المساء لنندب زملاء لنا يصعب أن نعوضهم. فقد دفع المتر أليون بلوندين بيي وسبعة من أعضاء فريقه أغلى ثمن ممكن للسلام في أنغولا. ونحن هنا لنحيي ذكراهم جميعا: المتر بيي، وكوفي ادجويي، وبيدنغار ديسنده، وآمادو مختار غويبة، وابكونلي وليامز، والفارو كوستا، وجيسون هنتر، وأندرو ماكوراك. ولكننا هنا أيضا لنضرع إلى الله ألا تضيع مهمة السلام التي ماتوا من أجلها هباء.

لقد كان المتر بيي رجلا حار المشاعر، صلبا، مليئا بالنشاط والحماس، ومخلصا إلى أبعد حد لمهمته في أنغولا، وهي مهمة رعاها منذ بدايتها قبل خمسة أعوام.

وقد وهب تلك المهمة كل الساعات التي منحها الله إياها. فقد كان يتصل هاتفيا بالمقر بانتظام في الساعة الثانية صباحا بتوقيت مكانه. وكان يمضي سبع ساعات في جلسة تفاوض واحدة مع جانب واحد. وإذا اختار أحد الأطراف - كما حدث أكثر من مرة - أن يخرج من المأزق المستعصي في المفاوضات بتقديم وثيقة جديدة في الساعة ٢٣/٣٠ من مساء يوم سبت، فإن المتر بيي لم يكن لينتظر حتى صباح اليوم التالي. فكان يدعو الجميع إلى العمل فورا.

وكان هناك دائما من يقول إن البعثة لا تحرز تقدما كافيا - وإن اتفاق لوساكا كان ينبغي أن يُنفذ بالكامل الآن. وكان المتر بيي يرد عليهم بمجرد التذكير بالبديل، ألا وهو أنه عندما بدأت العملية كانت حرب أنغولا تفتك بأرواح ١ ٠٠٠ شخص كل يوم.

ولعله من أقسى المفارقات أن المتر بيي لقي حتفه في وقت كان قد استعاد فيه صحته بالكامل من عملية جراحية رئيسية في القلب؛ وعندما كان يتطلع قدما إلى إجازة استحقها عن جدارة هذا الصيف؛ وعندما كان يُفكر في الوقت الذي يمكنه فيه أن يستعرض عمله بوصفه واجبا أنجز.

إن تركته واسمه سوف يظلان ذكرى حية في أنغولا. ففي الآونة الأخيرة استخدم أموال جائزة منحتها له ألمانيا ليمنحها إلى مدرسة في مقاطعة مالانغي. وهذه المدرسة تحمل اسمه الآن.

وسوف يذكر أولئك الذين عرفوه جيدا عبارته المفضلة عندما كانت الأمور تسير على ما يرام - أو لنقل علامته المميزة إذا شئتم - "سوف ننهي هذا العمل".

فلندع هذا التفاؤل يُصبح تركته. فما من أحد يستطيع أن يحل مكان المتر بيي ولكن عمله يمكن بل ويجب أن يستمر. ولا يمكن أن تكون هناك نهاية أنسب لحياته من إكمال بروتوكول لوساكا في الوقت المناسب وتحقيق حلمه بأنغولا متصالحة. لقد دامت المعاناة وقتا طويلا والآمال قد أحبطت أكثر من مرة. واليوم أرجو أن ينضم إلينا الطرفان في أنغولا في أكبر دعاء للإنسانية: دعاء لا يطلب النصر بل يطلب السلام.

التعبير عن المواساة بصدد وفاة الممثل الخاص للأمين العام لأنغولا وزملائه في بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في أنغولا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يُعرب أعضاء المجلس عن عميق تعازيهم لأسرة المتر أليون بلونددين بيي، الممثل الخاص للأمين العام في أنغولا وإلى أسر زملائه والطاقم الذي برفقته وهم السيد و. كوفي ادجويي، وبيدنغار ديسنده، وآمادو مختار غوييه، وابكونلي وليامز، والكابتن الفارو كوستا، وجيسون هنتر، وأندرو ماكوراك.

ويُعرب أعضاء المجلس أيضا عن مواساتهم العميقة للحكومات المعنية، وهي حكومات مالي وتوغو وتشاد والسنغال ونيجيريا والبرتغال وجنوب أفريقيا.

لقد اعتمد المجلس في السنوات العديدة الماضية على المشورة الحكيمة للمتر بيي في إرشاد العملية السلمية في أنغولا. فقد كرس المتر بيي نفسه كليا لقضية السلم وحافظ على تفاؤله حتى في أصعب الظروف. ويُعرب المجلس عن أمله في ألآ تضيع جهود هذا الأبن البار لأفريقيا هباء وفي أن تنتصر قريبا رؤياه لأنغولا متمتعة بالسلم والرخاء.

أطلب الآن إلى أعضاء المجلس أن يقفوا وأن يلتزموا دقيقة صمت إحياء لذكرى أولئك الذين فقدوا أرواحهم بهذه الصورة المفجعة في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨.

التزم أعضاء المجلس دقيقة صمت.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أنغولا.

السيد فان دونم "امباندا" (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بالنيابة عن حكومة جمهورية أنغولا وبالأصالة عن نفسي أود أن أعرب عن عميق حزننا على الوفاة المفاجئة لمقاتل أفريقي في سبيل القضايا العادلة المتر اليون بيي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للعملية السلمية في أنغولا.

إن وفاة السيد بيي حدثت في ظروف حزينة للغاية وفي مرحلة حاسمة من العملية السلمية. وما من شك في أنها ستكون خسارة لا يمكن تعويضها. فإخلاصه للكفاح في سبيل السلم في أنغولا، الذي أظهره مرة أخرى أثناء مهمته في عدد من البلدان الافريقية بحثا عن الدعم لنهاية فعلية لبروتوكول لوساكا يقوم شاهدا صادقا على إنسانيته ومثالا على تضحيته التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الدبلوماسية الافريقية.

وخلال السنوات الخمس التي أمضاها رئيسا للعملية السلمية في أنغولا، كان المتر اليون بلونددين بيي، صديقا مخلصا لأنغولا وللأنغوليين. ولهذا نقول هنا إن وفاته ليست خسارة للعملية السلمية لأنغولا فحسب بل كذلك لافريقيا ولكل الإنسانية. ذلك أن تضحيته وروح الإنسانية فيه وإخلاصه التام حتى في أصعب اللحظات ـ مثل هذه اللحظة في العملية السلمية في أنغولا ـ ستظل ماثلة في ذاكرة الشعب الأنغولي. وفي هذه اللحظة الحزينة، أود بالنيابة عن حكومة بلدي أن أعرب عن إجلالنا العميق لذكراه. وأتقدم باسم الحكومة الأنغولية الى أسرته المفجوعة والى حكومة مالي الصديقة وإلى كامل أسرة الأمم المتحدة، والى بعثة أنغولا لدى الأمم المتحدة، بأحر التعازي والتي نمدها أيضا الى بقية أعضاء الوفد الذين فقدوا أرواحهم مع السيد بيي.

رحمه الله رحمة واسعة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): طلب ممثل مالي الكلمة. أدعوه الى شغل مقعد الى طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد أغ عمر (مالي) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أود باسم حكومة مالي أن أشكر أعضاء مجلس الأمن وموظفي الأمانة العامة على وقوفهم دقيقة صمت إحياء لذكرى رجل كان أولا وأخيرا مفخرة لشعب مالي والذي قضى نحبه وهو يقوم بواجبه.

وأشعر بالانفعال وأنا أفكر بالشعور الذي يخالج جميع أبناء مالي إزاء هذه الخسارة. إن أفريقيا والعالم بأسره سوف يشعران أيضا بفقدان المتر بيي. لقد ذكرت نائبة الأمين العام أنه سيكون هناك دائما من يقول إن البعثة لم تحرز تقدما كافيا؛ وبروح التفاؤل التي لازمت المتر بيي، تتمنى مالي أن عمله سيستكمل مستقبلا، بفضل تصميم جميع المعنيين. لقد تركنا بمشاعر التفاؤل، وأن الذين يحذون حذوه سوف يرثون التفاؤل الذي حافظ عليه دوما.

وأشكر الممثل الدائم لأنغولا على تعازيه التي أعرب عنها توا. وإن التعازي مشتركة لأن المتر بيي كان يعتبر أنغولا بلده الثاني. وقد قيل إن المتر بيي لم يكن لديه مكان عمل واحد؛ بل إن مكان عمله كان أينما وجد لحظتها - سريره، سيارته، مائدة طعامه.

وتتمنى حكومة مالي أن يُنجز في يوم ما العمل الذي بدأه المتر بيي وهذا سيكون أكبر تكريم من الأمم المتحدة للمتر بيي ولذكراه.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

ويجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في أنغولا، الوثيقة S/1998/524.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1998/577، التي تتضمن نص مشروع قرار أعد خلال مشاورات المجلس السابقة.

أفهم أن مجلس الأمن مستعد للتصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراض سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، البحرين، البرازيل، البرتغال، سلوفينيا، السويد، الصين، غابون، غامبيا، فرنسا، كوستاريكا، كينيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): كان هناك ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١١٨٠ (١٩٩٨).

بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقي مجلس الأمن المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٤٠.